Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عصا المسلمين ، وانقسموا فرقتين كبيرتين ، أحدهما تؤيد على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، والأخرى تؤيد معاوية بن أبي سفيان — رحمه الله — ، واستحكم الخلاف حتى اقتتلوا ، وأريقت دماء زكية عزيزة ، وانتهى الأمر بقتل على ، ومبايعة أصحابه لابنه الحسن — رضي الله عنه — وتأهب هؤلاء للقتال مرة أخرى ، وأوشكت تعود الحرب بين المسلمين ، ولكن الحسن آثر السلامة ، وفضل حقن الدماء ، وذهب إلى معاوية وتنازل له عن الخلافة ، وخطب خطبة بليغة ، فقال : (أما بعد ، يا أيها الناس فإن الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدنيا دول ، وأن الله تعالى قال لنبيه — صلى الله عليه وسلم — : وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) .

وسلم الحسن الكوفة لمعاوية ، ودخلها هذا لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الهجرة ، ويسمى المؤرخون هذا العام (عام الجماعة الأولى) لاجتماع كلمة المسلمين فيه لأول مرة بعد مقتل عثمان .

* * *

وحكمت دولة بنى أمية زهاء مائة سنة ، لقى الناس فيها الخير والشر ، وشربوا الحلو والمر ، إلى أن تأذن الله بانقراضها ، وقيام دولة بنى العباس على أنقاضها ، وهى أول مرة تكون الخلافة فى بنى هاشم بإجماع المسلمين ، ويبايع أول خليفة من هذه الدولة